١٠٥٤
٦٥٦٩٦
رسالة مصطلح الحديث

١٠٥٤
٦٥٦٩٦
مصطلح / أصناف

١٠٥٤
٦٥٦٩٦
مدرسة عباس

١٠٥٤
٦٥٦٩٦

رسالة في مصطلح

ملك الفقير إلى
الله سالم بن
حسن بن
حنفي

وقف هذه النسخة عبد الله بن الفقير الحنفي النواوي
وقفها بداوة الزاوية الحنفية المجددة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه بذة لطيفة جامعة لفرائد فوائد مصطلح الحديث عند اهله وتقسيم اقواعده وكيفية تحمله وادائه ونقله مما لابد للمحدث من الخوض في علم الحديث منه لما علم ان لكل اهل فن اصطلاحا يجب استحضاره عند الخوض فيه واول من صنف في ذلك القاضي ابو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاضل والحاكم ابو عبد الله النيسابوري ثم ابو نعيم الاصبهاني ثم الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية في قوانين الرواية وكتاب الجامع لاداب الشيخ والسامع ثم القاضي عياض في الالماع والحافظ القطب ابو بكر احمد بن الغسطلاني في المنهج المليح عند الاستماع لمن رغب في علوم الحديث على الاطلاع وابو جعفر البياجي في جروسماه ما لا يسع المحدث جهله ثم الحافظ ابو عمرو بن الصلاح فعلق الناس عليه وساروا بسيره فمنهم الناظم والمختصر والمستدرك عليه والمقتصر والمعارض له والمنتصر فجزاهم الله خيرا واذا علم هذا فليعلم انهم قسموا السنن المضافة له صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا او تقريرا واما وصفا وخلقا لكونه ليس بالطويل ولا بالقصير وايا ما كاستشهاد حمزة وقتل جحش الى متواتر ومشهور وصحيح وحسن وصالح ومضعف وضعيف ومسند ومرفوع وموقوف وموصول ومرسل ومقطوع ومنقطع ومعضل ومعنعن ومؤنن ومعلق ومدلس ومدرج وعال ونازل ومسلسل وغريب وعزيز ومعلل وفرد وشاذ ومنكر ومضطرب وموضوع ومقلوب ومركب ومنقلب ومدبج ومصحف وناسخ ومنسوخ ومختلق فالمتواتر الذي يرويه عدد يحيل العادة تواطؤهم على الكذب من ابتدائه الى انتهائه وينضاف لذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامع الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فنقل النووي انه جاء عن مائتين من الصحابة والمشهور وهو اول اقسام الاحاد ما لم يرقى بخصوصه باكثر من اثنين لحديث انما الاعمال بالنيات لانه انما طرات له الشهرة من عند يحيى به سعيد واول اسناده فرد وهو ملحق بالمتواتر عند الاكثر انه

يفيد

يفيد العلم النظري والصحيح ما اتصل سنده بعدول ضابطين بلا شذوذ ولا علة بان لا يكون الثقة خالف اوثق منه حفظا او عددا مخالفة لا يمكن الجمع ولا علة خفية قادحة يجمع عليها بعد البحث فيه انشاء الله تعالى في الفصل الثاني والمختار لا يجزم في سنده بانه اصح الاحاديث مطلقا غير مقيد بصحابي تلك الترجمة لعسر الاطلاع اذ يبقى فوق على وجود درجات القبول في كل فرد من رواة السند المحكوم له فان قيد بصحابة ما ساغ فيقال مثلا اصح اسانيد اهل البيت جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي اذا كان الراوي عن جعفر ثقة واصح اسانيد الصديق رضي الله عنه اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي بكر واصح اسانيد عمر الزهري عن سالم عن ابيه عن جده واصح اسانيد ابي هريرة الزهري عن سعيد ابن المسيب عن مطلق ابي هريرة واصح اسانيد ابن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه واصح اسانيد عايشة عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عايشة رضي الله عنها ويحكم بتصحيح نحو جزء نص على صحته من اجتهد عليه من الحفاظ النقاد ولم ينص على صحته معتمد فالظاهر جواز تصحيحه لمن تمكنت معرفته وقوي مادرله كما ذهب اليه ابن القطان والمنذري والدمياطي والسبكي وغيرهم خلافا لابن الصلاح حيث منع لضعف اهل هذه الازمان والحسن ما عرف مخرجه من كرنه حجازيا شاميا عراقيا مكيا كوفيا كان يكون الحديث عن راو قد اشتهر برواية اهل بلده كعبادة في البصريين فان حديث البصريين اذا جاء عن قتادة ونحوه كان مخرجه معروفا بخلافه عن غيرهم والمراد به الاتصال فالمنقطع والمرسل والمعضل لغيبة بعض رجالها لا يعلم مخرج الحديث منها لا يسوغ الحكم بمخرجه فالمعتبر الاتصال ولو لم يعرف اذ كل معروف المخرج متصل ولا عكس وشهرة رجاله بالعدالة والضبط المنحط عن الصحيح ولو قبيل هذا حديث حسن الاسناد او صحيحه فهو دون قولهم حديث حسن صحيح او حديث حسن لانه قد يصح او يحسن الاسناد لاتصاله

ما يعين الضبط والعدالة

وتوثر فانه وضبطهم دون المتن لشذوذ او علة وما قيل فيه حسن صحيح
اي صح باسناد وحسن باخر والصالح دون الحسن قال ابو داود وما كان في كتابي
السنن من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومالم اذكر فيه شيئا فهو صالح
وبعضها اصح من بعض انتهى قال الحافظ ابن حجر لفظ صالح في كلامه اعم من ان
يكون للاحتجاج او للاعتبار مما ارتقى الى الصحة ثم الى الحسن فهو بالمعنى الاول
وما عداها فهو بالمعنى الثاني وما قصر عن ذلك فهو الذي فيه وهن شديد
والمضعف مالم يجمع على ضعفه بل في متنه او سنده تضعيف لبعضهم
وتقوية للبعض الاخر وهو من اعلام الضعيف وفي البخاري منه والضعيف
ما قصر عن درجة الحسن وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده
من شروط الصحة والمسند ما اتصل سنده من رواته الى منتهاه رفعا
ووقفا والمرفوع ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير
متصلا كان او منقطعا ويدخل فيه المرسل ويشمل الضعيف والموقوف
ما قصر على الصحابي قولا او فعلا ولو منقطعا وهل يسمى ابن انمو ومنه قول الصحابي
كنا نفعل مالم يضفه الى النبي صلى الله عليه وسلم فان اضافه اليه نحو قول جابر كنا
نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قبيل المرفوع وان كان لفظه
موقوفا لان غرض الراوي بيان الشرع وقيل لا يكون مرفوعا وقول الصحابي
من السنة كذا او امرنا بضم الهمزة او كنا نومر او نهينا او ابيح فحكمه الرفع ايضا
لقول الصحابي انا اشبهكم صلاة به صلى الله عليه وسلم كذا تعليق بسبب النزول
وحديث المغيرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذون بابه بالاظافير
صوابه الصلاة رفعه وقال الحاكم موقوف وقول التابعي فمن دونه يرفعه او يرفعه
او مرفوعا او يبلغ به او يرويه او ينميه بفتح اوله وسكون ثانيه وليس ثالثه او سنده
او باشره مرفوع بلا خلاف والحامل له على ذلك الشك في الصيغة التي سمع
بها هي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او النبي او نحو ذلك سمعت او حدثني
وهو ممن لا يرى الابدال او طلبا للتخفيف وايثارا للاختصار او الشك في
ثبوته او ورعا حيث علم ان المروي بالمعنى فيه خلاف وفي بعض الاحاديث

قول

قول الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه وهو في حكم قوله عن الله عز وجل
ولو قال تابعي كنا نفعل فليس بمرفوع ولا بموقوف ان لم يضفه لزمن الصحابة
بل مقطوع فان اضافه لزمنهم احتمل الوقف لان الظاهر اطلاعهم عليه وتقريرهم
فاحتمل عليه لان تقرير الصحابة قد لا ينسب اليه بخلاف تقريره صلى الله عليه
وسلم واذا اتا شيء عن صحابي موقوفا عليه مما لا مجال للاجتهاد فيه لقول ابن
مسعود من اتى ساحرا او عرافا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
فحكمه الرفع تحسينا للظن بالصحابة قاله الحاكم والموصول وبسمى المتصل
ما اتصل سنده رفعا ووقفا لا ما اتصل للتابعي نعم يسوغ ان يقال متصل الى
سعيد به المسيب او الى الزهري مرسلا والمرسل ما رفعه تابعي مطلقا او تابعي
كبير الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف لا يحتج به كما عند الشافعي والجمهور
واحتج به ابو حنيفة ومالك واحمد في المشهور عنه فان اعتضد بمجيء من وجه اخر
مسندا او مرسلا اخر اخذ مرسل العلم من غير رجال المرسل الاول احتج
به ومن ثم احتج الشافعي بمراسيل سعيد به المسيب لانها وجدت مسانيد
من وجوه اخر قال النووي انما اختلف اصحابنا المتقدمون في معنى قول
الشافعي ارسال سعيد به المسيب عندنا حسن على قولين احدهما انها حجة عنده
بخلاف غيرها من المراسيل لانها وجدت مسندة ثانيهما انها ليست بحجة عنده
بل كغيرها وانما رجح الشافعي مرسله والترجيح بالمرسل جائز قال الخطيب والصواب
الثاني واما الاول فليس بشيء لان في مراسيل سعيد ما يوخذ مجال من وجه
يصح واما مرسل الصحابي كابن عباس وغيره من صغار الصحابة عنه صلى الله
عليه وسلم مما لم يسمع منه فحجة واذا تعارض الوصل والارسال بان يختلف
الثقاة في حديث فيرويه بعضهم متصلا واخر مرسلا كحديث لا نكاح الا بولي رواه
اسرائيل وجماعة عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ورواه الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقيل الحكم للمسند اذا كان عدلا ضابطا قال الخطيب وهو الصحيح وسئل عنه
البخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة هذا مع ان المرسل شعبة

ودرجتهما من الحفظ والاتقان معلومة وقيل الحكم للاكثر وقيل للأحفظ
واذا قلنا به وكان المرسل الاحفظ فلا يقدح في عدالة الواصل واهليته على
الصحيح واذا تعارض الرفع والوقف بان يرفع ثقة حديثا ويقفه ثقة غيره
فالحكم للرافع لانه مثبت وغيره ساكت ولعكان نافيا فالمثبت مقدم وتقبل
زيادة الثقات مطلقا على الصحيح سواء كانت من شخص واحد بان رواه
مرة ناقصا ومرة اخرى وفيه تلك الزيادة او كانت الزيادة من غير من رواه ناقصا
وقيل بل مردودة مطلقا وقيل مردودة منه مقبولة من غيره وقال الامدي ان
اتحد المجلس ولم يحتمل غفلته عن تلك الزيادة غالبا ردت وان احتمل قبلت
عند الجمهور وان جهل تعدد المجلس فالولى بالقبول من صورة اتحاده وان تعددت
يقينا قبلت اتفاقا والمقطوع ما جاء عن تابعي من قوله او فعله موقوفا عليه وليس
بحجة والمنقطع ما سقط من رواته واحد قبل الصحابي وكذا من مكانين او اكثر
بحيث لو يزيد كل ما سقط منها على راو واحد والمعضل ما سقط من رواته
قبل الصحابي اثنان فاكثر مع التوالي لقول مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولعدم التقييد باثنين قال ابن الصلاح ان قول المصنفين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قبيل المعضل ومنه ايضا حذف لفظ النبي والصحابي معا ووقف المتن
على التابعي كقول الاعمش عن الشعبي يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا
فيقول ما عملته فتنطق جوارحه الحديث والمعنعن الذي قيل فيه فلان عن فلان
من غير لفظ صحيح صريح بالسماع او التحديث او الاخبار انا عن رواة مسمين معروفين
موصول عند الجمهور بشرط لقا المعنعنين بعضهم بعضا ولو مرة وعدم التد
ليس من المعنعن عن المعنعن عند خلق صرح باشتراط اللقا علي ابن المديني
وعليه البخاري وجعلاه شرطا في اصل الصحة وعزاه النواوي للمحققين وهو
مقتضى كلام الشافعي ولم يشترطه مسلم بل انكر اشتراطه في مقدمة صحيحه
وادعى انه قول مخترع لم يسبق قائله اليه والمؤنن قول الراوي حدثنا
فلان ان فلانا قال وهو كعن في اللغا والمجالسة والسماع مع السلامة
من التدليس والمعلق ما حذف من اول اسناده لا وسطه ما خوذ من

تعليق

تعليق الجدار لقطع اتصاله وسبق وياتي حكمه ان شا الله تعالى في الفصل التالي
بعون الله والمدلس بفتح اللام المشددة ثلاثة احدها ان يسقط اسم
شيخه ويروي الى شيخ شيخه او من فوقه فيسند عنه ذلك بلفظ لا يقتضي الاتصال
بل بلفظ موهم له فلا يقول اخبرنا وما في معناها بل يقول عن فلان او قال فلان
او ان فلانا ومن هنا بذلك انه سمعه ممن رواه عنه وانما يكون تدليسا اذا كان
المدلس قد عاصر الذي روي عنه او لقيه ولم يسمع منه او سمع منه ولم يسمع ذلك
الذي دلسه عنه فلا يقبل ممن عرف ذلك الا بما صرح فيه بالاتصال كسمعت وفي
الصحيح من حديث فيستوي الاسناد كله ثقات وهو شر التدليس وكان بقية بن الوليد
افعل الناس لهذا الثالثها تد ليس الشيوخ غير اهل هذا القسم الصرح فيه بالسماع كثير
كالاعمش وقتادة والثوري وما فيهما من حديثهم بالعنعنة ونحوها محمول على
ثبوت السماع عند المخرج من وجه اخر ولو لم نطلع عليه تحسينا للظن بصاحبي
الصحيح ثالثها تد ليس التسوية بان يسقط ضعيفا بين شيخيه الثقتين بان
يسمى شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف او ينسبه او يصفه بما لم يشتهر به تغمية كي
لا يعرف وهو جايز لقصد تبعيط الطالب فاختباره ليبحث عن الرواة والمدرج
كلام يذكر عقب الحديث متصلا انه منه او يكون عند متنان باسنادين فيرويهما
باحدهما كرواية سعيد بن ابي مريم لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا
ادرج ابن ابي مريم ولا تنافسوا من متن آخر او سمع حديثا من جماعة مختلفين في
اسناده او متنه فيرويه عنهم على الاتفاق او يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيتفوه
كلاما من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام من متن الحديث فيرويه
عنه كذلك ويكون في المتن تارة في اول الحديث ابي هريرة اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار فاسبغوا من قول ابي هريرة والباقي مرفوع
ويكون ايضا في اثنايه وفي اخره وهو الاكثر لحديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم
علمه التشهد في الصلاة ففال التحيات لله الى آخره ادرج فيه ابو خيثمة زهير بن
معاوية احد رواته عن الحسن به الحوض هنا كلاما لابن مسعود وهو فاذا قلت هذا
فقد قضيت صلاتك ان شيت ان تقوم فقم وان شيت ان تقعد فاقعد والعالي

خمسة المطلق وهو الغريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قليل بالنسبة
الى سند اخر يرد من ذلك الحديث بعينه بعد كثير او بالنسبة المطلق الاسانيد
والغريب من امام من ائمة الحديث ذى صفة عالية كالحفظ والضبط كمالك
والشافعي والغريب بالنسبة لرواية الشيخين واصحاب السنن والعلو يتقدم
السماع فمن تقدم سماعه من شيخ اعلا ممن سمع من ذلك الشيخ نفسه بعدد
والنازل كالعالي بالنسبة الى ضده الاقسام العالية والمسلسل ما ورد بحالة
واحدة في الرواة او الرواية واصحها قراءة سورة الصف والغريب ما انفرد
برواته او برواية زيادة فيه عن بحر حديثه كالزهري احد الحفاظ في المتن
او السند وينقسم الى غريب صحيح كالافراد المخرجة في الصحيحين والى غريب
ضعيف وهو الغالب على الغرائب والى غريب حسن وفي جامع الترمذي منه كثير
والعزيز ما انفرد برواته اثنان او ثلاثة دون سائر رواة الحافظ المروي عنه
والمعلل ولا يقال المعلول خبر ظاهره السلامة لجمعه شروط الصحة لكن فيه علة خفية
فيها غموض تظهر للنقاد اطباء السنة الحاذقين بعللها عند جمع طرق الحديث
والفحص عنها كمن انفرد راوي ذلك الحديث كغيره ممن هو احفظ واضبط واكثر
عددا او تفرده وعدم المتابعة عليه مع قرائن تنبه على وهمه في وصل مرسل
او رفع موقوف او ادراج حديث في حديث او لفظة او جملة ليست من الحديث
ادرجها فيه او وهم بابدال راو ضعيف بثقة ويقع في الاسناد والمتن فالاول
لحديث يعلى به عبيد عن الثوري عن عمرو به دينار البيعان بالخيار صرح
النقاد بان يعلى غلط انما هو عبد الله به دينار لا عمرو به دينار وشذ ذلك
عن سائر اصحاب الثوري وسبب الاشتباه اتفاقهما في اسم الاب وفي غير واحد
من الشيخ والتقارب بهما في الوفاة واما علة المتن فكحديث مسلم في جمعة الاوزاعي
عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس انه حدثه انه قال صليت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي فكانوا يفتتحون الحمد لله رب العالمين
لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها فقد اعل الشافعي
رحمه الله تعالى وغيره هذه الزيادة التي فيها عدم البسملة بان سبعة او ثمانية خالفوا

ذلك

ذلك واتفقوا على الاستفتاح بالحمد لله رب العالمين ولم يذكروا له بسم الله الرحمن
الرحيم والمعنى انهم يبدؤون بقراءة ام القرآن قبل ما يقرأ بعدها ولا يعني انهم
يتركون البسملة وحينئذ فكان بعض رواته فهم من الاستفتاح نفي البسملة
فصرح بما فهمه وهو مخطئ في ذلك ويدل له ما صح عن انس انه سئل كان النبي
صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او ببسم الله الرحمن الرحيم فقال
للسائل انك لتسألني عن شيء ما احفظه وما سألني عنه احد قبلك على ان قتادة
ولد اكمه وكاتبه لم يعرف وهذا اهم في التعليل وهذا من اغمض انواع علوم الحديث
وادقها ولا يقوم به الا ذو فهم ثاقب وحفظ واسع ومعرفة تامة بمراتب الرواة
وملكة قوية بالاسانيد والمتون وقد يقصر عبارة المعلل عن اقامة الحجة على
دعواه كالقصير في نقد الدينار والدرهم والفرد يكون مطلقا بان ينفرد الراوي
الواحد عن كل واحد من الثقات وغيرهم ويكون بالنسبة الى صفة خاصة
وهو انواع ما قيد بثقة كقول القائل في حديث قرأته قرأته صلى الله عليه وسلم في
الاضحى والفطر بقاف واقتربت لم يروه ثقة الا ضمرة ابن سعيد فقد انفرد به
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي واقد الليثي صحابيه او ببلد معين كمدينة والبصرة
والكوفة كقول القائل في حديث ابي سعيد الخدري المروي عند ابي داود في كتابيه
السنن والتفرد عن ابي داود الطيالسي عن همام عن قتادة عن ابي بصرة عنه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما بسر كم بر وهذا الحديث
غير اهل البصرة قال الحاكم انهم تفردوا بذكر الامر فيه من اوله الى اخره ولم
يشركه في لفظه سواهم وكذا قال في حديث عبد الله بن يزيد في صفة وضوء
النبي صلى الله عليه وسلم ان قوله ومسح رأسه بماء غير فضل يده سنة غريبة تفرد بها
اهل مصر لم يشركهم احد ولا يقتضي شيء من ذلك ضعفه لان المراد تفرد واحد من
اهل البصرة فيكون من المفرد المطلق والثالث ما قيد برواته مخصوص حيث لم يروه
عن فلان الا فلان كقول ابي الفضل بن طاهر عقب الحديث المروي في السنن الاربعة
من طريق سفيان ابن عيينة عن وائل بن داود عن عمرو بن وائل عن بكر بن وائل عن الزهري
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر لم يروه عن بكر بن وائل

ولم يروه عن مالك غير ابن عيينة فهو غريب وكذا قال الترمذي انه حسن غريب
قال وقد رواه غير واحد عن ابن عيينة عن الزهري بغير واسطة وابن وهب قال
وكان ابن عيينة ربما لم يسقها والحكم بالتفرد يكون بعد تتبع طرق الحديث الذي
يظن انه فرد هل شاركه راويه آخر أم لا فان وجد بعد البحث عنه فردا ان تابعا آخر
ممن يصلح ان يخرج حديثه للاعتبار والاستشهاد به وافقه فان كان التوافق
باللفظ سمي متابعا وان كان بالمعنى سمي شاهدا وان لم يوجد من وجه بلفظه
او بمعناه فانه يتحقق فيه التفرد المطلق حينئذ ونظنه معرفة الطرق
التي يحصل بها المتابعات والشواهد ويبتغى بها الغرابة الكتب المصنفة في الاطراف
وقد مثل ابن حبان بكيفية الاعتبار بان روى حماد بن سلمة حديثا لم يتابع
عليه عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر
هل روى ذلك ثقة غير ايوب عن ابن سيرين فان وجد علم ان للحديث اصلا
يرجع اليه وان لم يوجد ذلك فثقة غير ابن سيرين رواه عن ابي هريرة وكذلك
فصحابي غير ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاي ذلك وجد علم به ان
للحديث اصلا يرجع اليه والا فلا وكما انه لا انحصار للمتابعات في الثقة كذلك
الشواهد فيدخل فيهما رواية من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون مردودا في الضعفا
وفي البخاري ومسلم جماعة من الضعفا ذكرهم في المتابعات والشواهد وليس كل
ضعيف يصلح لذلك وكذا قال الدارقطني فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به وقال
النووي في شرح مسلم وانما يدخلون الضعفا لكون التابع لا اعتماد عليه وانما الاعتماد
على من قبله انتهى قال شيخنا ولا انحصار له في هذا بل قد يكون كل من المتابع
والمتابع لا اعتماد عليه فباجتماعهما تحصل القوة ومثال المتابع والشاهد ما رواه
الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا
حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين فانه في جميع الموطآت عن مالك بهذا
السند بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له واشار البيهقي الى ان الشافعي تفرد بهذا
اللفظ عن مالك فنظرنا فاذا البخاري روى الحديث في صحيحه فقال

حدثنا

هو الحافظ ابن حجر العسقلاني

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا مالك به بلفظ الشافعي سواء فهذه متابعة
تامة في غاية الصحة لرواية الشافعي ودل هذا على ان مالكا رواه عن عبد الله بن
دينار باللفظين معا وقد تفرد فيه عبد الله بن دينار من وجهين عن ابن عمر
احدهما اخرجه مسلم من طريق ابي اسامة عن عبد الله بن عمر عن نافع فذكر الحديث
وفي اخره فان غم عليكم فاقدروا ثلاثين والثاني اخرجه ابن خزيمة في طريق عاصم
ابن محمد بن زيد عن ابيه عن عمر بلفظ ان غم عليكم فاكملوا ثلاثين فهذه متابعة لا بأس بها
ناقصة وله شاهد ان احدهما من حديث ابي هريرة رواه البخاري عن آدم
عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين
وثانيهما من حديث ابن عباس اخرجه النسائي من رواية عمرو بن دينار عن محمد
بن حنين عن ابن عباس بلفظ حدثنا ابن دينار عن ابن عمر سواء وانما اطلت
الكلام في هذه النكتة ما في البخاري منه والله الموفق والمعين والشاذ ما خالف
الراوي الثقة فيه جماعة الثقات بزيادة او نقص فيظن انه وهم قال ابن الصلاح
الصحيح التفصيل فما خالف فيه المنفرد من هو احفظ واضبط فشاذ مردود
وان لم يخالف بل روى شيئا لم يروه غيره وهو عدل ضابط فصحيح او غير ضابط
ولا يبعد عن درجة الضابط فحسن وان بعد فشاذ منكر ويكون الشذوذ في السند
كرواية الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن غير واحد
عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا
الا مولى هو اعتقه الحديث فان حماد بن زيد رواه عن عمرو مرسلا بدون ابن
عباس لكن قد تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره ويكون في المتن لزيادة
يوم عرفة في حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب فان الحديث من جميع طرقه يدفع
وانما جاءتها موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عقبة بن عامر كما اشار اليه ابن
عبد البر على انه قد صحح حديث موسى هذا ابن خزيمة وحبان والحاكم وقال على شرط
مسلم وقال الترمذي حسن صحيح وكان ذلك لما فيه زيادة معه غير بنافية فيه لكن
حملها على حافظي عرفة والمنكر الذي لا يعرف متنه من غير جهة راويه فلا يتابع
له ولا شاهد قاله البرذعي والصواب التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح في الشاذ

محجة بن

فمثال ما انفرد به ثقة محمل تفرده حديث مالك عن الزهري عن علي بن حسين
عن عمر ابن عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما رفعه لا يرث المسلم الكافر
فان مالكا خالف في تسمية راويه عمر بضم العين غيره هو حيث هو عند هم
عمرو بفتحها وقطع مسلم وغيره على مالك بالوهم فيه ومثال ما انفرد به ثقة لا يحمل
بفرده كحديث ابي زليف يحي به محمل به قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها مرفوعا كلوا البلح بالتمر الحديث تفرد ابو زليف وهو شيخ صالح الحديث
مسلم في صحيحه غير انه لم يبلغ مبلغ من يحمل تفرده وقد ضعفه ابن معين وابن
حبان وقال ابن عدي احاديثه مستقيمة سوى اربعة عد منها هذا و
المضطرب ما روى على اوجه مختلفة متدافعة على التساوي في الاخلال
من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى على اخر مخالف له او رواه الراوي
يضطرب فيه راويان فاكثر ويكون في سند رواة ثقاة لحديث شبيه بني
هود واخواتها فانه اختلف فيه على ابي اسحاق فقيل عنه عن علقمة عن ابي
بكر ومنهم من زاد بينهما ابن عباس وقيل عنه عن ابي جحيفة عن ابي بكر
وقيل عنه عن عامر به سعود عن ابيه عن ابي بكر وقيل عنه عن مصعب بن سعد
عن ابيه عن ابي بكر وقيل عنه عن ابي الاحوص عن ابن مسعود وقد يكون
الاضطراب في المتن وقل ان يوجد مثال سالم له كحديث نفي البسملة حيث زال الاضطراب
عنه عمل بنفي القراءة على نفي الاستماع ونفي الاستماع على نفي الجهر كما قرر في موضعه من
المطولات تزان الاضطراب سواء كان في السند او في المتن موجب للضعف لاشعاره
بعدم ضبط الراوي والموضوع وهو الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما
المختلق للموضوع وتحرم روايته مع العلم به لامبينا او العمل به مطلقا وسببه نسيان
او افتراء ونحوهما ويعرف باقراره واضعه او قرينة في الراوي والمروي فقد وضعت
احاديث يشهد بوضعها ركاكة الفاظها ومعانيها وروينا عن الربيع بن خيثم
التابعي الجليل انه قال ان للحديث ضوء كضوء النهار يعرف وظلمة كظلمة الليل ينكر
والمقلوب كحديث مئة مسهورة براوٍ كسالم ابدل من الرواة بواحد ونظيره
في الطبقة كنافع ليرغب فيه لغرابته او قلب سند لمتن اخر مروي بسند اخر يقصد امتحان

حفظ

حفظ المحدث كغلب اهل بغداد علي البخاري رحمه الله باية حديث امتحانا
فردها على وجوهها كما سيأتي ان شاء الله تعالى في ترجمته والمركب كابدال
نحو سالم بنافع كما مر او الذي ركب اسناده لمتن اخر ومتنه لاسناد متن اخر
والمنقلب الذي ينقلب بعض لفظه على الراوي فيتغير معناه كحديث البخاري
في باب ان رحمة الله قريب من المحسنين عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه رفعه اختصمت الجنة والنار الى ربهما الحديث وفيه انه ينشئ
للنار خلقا فاصابه كما مر وآه في موضع آخر من طريق عبد الرزاق عن هما عن ابي هريرة
بلفظ فاما الجنة فينشئ الله لها خلقا فسبق لفظ الراوي من الجنة الى النار وصار
منقلبا وكذا جزم ابن القيم بانه غلط ومال اليه البلقيني حيث انكر هذه الرواية
واحتج بقوله ولا يظلم ربك احدا والمدرج بالموحدة والجيم رواية القرينين
في السنن والاسناد احدهما عن الاخر كرواية كلا عن ابي هريرة وعايشة عن الاخر
وكرواية التابعي عن تابعي مثله كالزهري وعمرو بن عبد العزيز وكذا من دونهما
والمصحف الذي تغير بنقط الحروف او حركتها او سكناتها كحديث جابر بن
ابي يوم الاحزاب على الكحلة صحفه غندر فقال ابي بالاضافة وانما هو ابي به
كعب او ابو الجارود استشهد قبل ذلك في احد والناسخ والمنسوخ ويعرف النسخ
بتنصيص الشارع عليه كحديث بريدة كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
او بجزم الصحابي بالناخر كقول جابر في الثمن كان اخر الامرين من النبي صلى الله
عليه وسلم الوضوء مما مست النار او بالتاريخ فان لم يعرف فان امكن ترجيح احدهما
بوجه من وجوه الترجيح متنا واسنادا لكثرة الرواة وصفاتهم بوجب المصير اليه
والا فيتجمع بينهما فان لم يمكن توقف عن العمل باحدهما والمختلف ان يوجد حديثان
متضادان في المعنى بحسب الظاهر فيجمع بما ينفي التضاد كحديث لا عدوى ولا
طيرة مع حديث فر من المجذوم وقد جمع بينهما بان هذه الامراض لا تعدي بطبعها
ولكن جعل الله تعالى مخالطة المريض للصحيح سببا لاعدائه وقد تختلف ومن انواع
رواية الاباعن الابناء وهو كرواية الاكابر عن الاصاغر ورواية الابناء عن الاباء
وتدخل فيه رواية الابن عن ابيه عن جده واكثر ما انتهت الاباء فيه الى اربعة عشر ابا

والتابع واللاحق وهو من اشترك في الرواية عن راويان متقدم ومتاخر تباين وقت
وفاتهما تباينا شديدا فحصل بينهما امد بعيد وان كان المتاخر غير مودود من معاصري
الاول ومن طبقته ومن امثاله وذلك ان البخاري حدث عن تلميذ ابي العباس
السراج ناسا في التاريخ وغيره مات سنة ست وخمسين ومايتين واخر من حدث عن السراج
بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه ومنه ان الحافظ السلفي
سمع منه ابو علي البرداني احد مشايخه حديثا رواه عنه ومات على راس الخمس
مايه ثم كان اصحاب بالسماع سبطه ابو القاسم عبد الرحمن به ملي وكانه وفاته سنة
خمسين وستمايه ومن فوايده تقرير حلاوة الاسناد في القلوب والاخوة والاخوات من امثلة الاثنين هشام وعمرو ابنا العاصي وزيد وعبيد ابنا ثابت
ومن الثلاثة سهل وعباد وعثمان بنو حنيف بالتصغير ومن الاربعة سهيل وعبد الله
الذي يقال له عباد ومحمد وصالح بنو ابي صالح ذكوان الثمان وفي الصحابة عايشة واسما
وعبد الرحمن ومحمد بنو ابي بكر الصديق رضي الله عنهم واربعة ولد واحد في بطن
وكانوا علما وهم محمد وعمر ومن لد بسم بنو ابي اسماعيل التيلي ومن الخمسة الرواه سفيان
وادم وعمران ومحمد وابراهيم بنو عيينه ومن الستة محمد وانيس ويحيى ومعبد
وحفصه وكريمه اولاد سيرين به وكلهم من التابعين من لم يرو عنه الا واحدا
كرواية الحسن البصري عن عمرو به تغلب في صحيح البخاري فان عمرو لم يرو عنه غير
الحسن قاله مسلم والحاكم من له اسما مختلفة وفوت متعددة وفايدته الامن
من جعل الواحد اثنين وتوثيق الضعيف وتضعيف الثقة والاطلاع على
صنيع المرسلين ومن امثلة محمد به السايب الكلبي المفسر هو ابو النضر الذي
روى عنه ابن اسحاق وهو محمد به السايب الذي روى عنه ابو اسامة وهو ابو
سعيد الذي يروي عنه عطية العوفي موهما انه الخدري وهو ابو هشام الذي
روى عنه القاسم به الوليد والمغربات من الاسما من الصحابة سندر بفتح العين
والدال المهملتين بينهما نون ساكنة اخره راو كلده بالدال المهملة وضحاك ابن
الحسحاس مهملة مفتوحة بعدها نون ساكنة فحاء مهملة فالف وايصه بموحدة مكسورة
فمهملة ابه معبد ومن غير الصحابة تدوم بمعنى مفتوحة ودال مهملة مضمومة

ابه صبح او با النصقير الحميري وسعير بالمهملتين مصغرا ابن الخمس بكسر الخا المعجمة
وسكون الميم بعدها مهملة والمفردات من الالقاب سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن غير الصحابة مندل به علي العنزي واسمه فيما قيل عمرو ومشمل انه بضمة
اوله وثالثه وبعد الميم شين معجمه وهي بها المسك ومن الكنا ابو العبيد بضم المهملة
ثم موحدة مفتوحة تثنية عبد وابو العشراء بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة الدارمي
ومن الالقاب اللبقي بفتح اللام والموحدة وكسر القاف علي به سلمه والكنا سبعة
اقسام كنية لصاحب كنية اخرى غيرها ولا اسم له غيرها ابو بكر به عبد الرحمن بن الحارث
احد الفقها السبعة كنيته ابو عبد الرحمن او يكون الكنية اسمه ولا كنية له كابي
بلال الاشعري عن شريك او تكون الكنية لقبا وله اسم وكنية غيرها كابي تراب كعلي به
ابي طالب ابي الحسن وابي الريحانتين كعبد الله به ذكوان ابي عبد الرحمن او يكون له كنية
اخرى غيرها او اكثر من غير سبب لذلك فمن امثلة ذلك ذو الكنيتين عبد
الملك بن عبد العزيز بن جريج يكنى ابا خالد وابا الوليد ومن الثلاثة منصور الفزاري
يكنا ابا بكر وابا الفتح وابا القاسم وكان يقال له ذو الكنا او تكون كنيته لاختلاف فيها
وفي اسمه اختلاف كابي بصرة الغفاري وقيل في اسمه جميل بفتح الجيم وقيل بالحا
المهملة المضمومة وفتح الميم وهو الاصح او يكون مختلفا في اسمه كنيته دون اسمه
كابي به كعب قيل في كنيته ابو المنذر وقيل ابو الطفيل او يكون في كل من اسمه
وكنيته خلاف كسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لقب وقيل في اسمه
صالح وقيل عمير وقيل مهران وكنيته قيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري او
اتفق عليهما معا كابي عبد الله مالك ابه انس او يكون بكنيته اشهر منه باسمه كابي
ادريس الخولاني في اسمه عايذ الله وفايدة هذا النوع البيان فربما ذكر الراوي مرة
بكنيته ومرة باسمه فيتوهم التعدد مع كونهما واحدا والالقاب فوق هم قد بقي في سياق
الاسانيد مجردة عن الاسما فتحصل ما ذكر اسمه في موضع وتلقبه
في موضع اخر شخصين والذي في البخاري منه الاحول عامر به سليمان الازرق
اسحاق به بيض سوى الاعرج عبد الرحمن به هرمز ولوعاش سليمان به مهران الاعرج ابو عبد الله
سلمان الباقر محمد به علي بن حسين ابو جعفر البحر عبد الله به عباس البطين مسلم

به عمران بندار محمد بن بشار الهبي عبد الله بن بشار الحذاء خالد بن مهران
خير المغربي بكر بن خلف رحيم عبد الرحمن بن ابراهيم ذو البطين اسامة بن
زيد ذو اليدين اخرباق الرشك يزيد الضبعي سعدان اللخمي سعيد بن يحيى بن
صالح سلمويه سليمان ابو صالح المروزي سنيد اسمه الحسين شاذان الاسود
ابن عامر عارم محمد بن الفضل السدوسي عبدان عبد الله بن عثمان عبدة بن سليمان
اسمه عبد الرحمن عبيد بن اسماعيل هو عبيد الله عوير ابو الدرداء اسمه عامر
غندر محمد بن جعفر فليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك الديلمي ابو عاصم
الضحاك بن مخلد ابو الرشاد لقبه وكنيته ابو عبد الرحمن ذات النطاقين
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما والانساب معرفة مهمة وكثيرا ما يكون
نسبة كقبيلة او بطن او جد او بلد او صناعة او مذهب او غير ذلك مما اكثره مجهول
عند العامة معلوم عند الخاصة فربما يقع في كثير منه التصحيف وبكثرة الغلط
والتحريف والذي في البخاري منها الاشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن الاموي
عبد العزيز بن عبد الله الانصاري شيخ البخاري محمد بن عبد الله بن المثنى البدري
ابو مسعود عقبة بن عامر والسبرا ابو العالية منسوب الى برى السهام التيمي تيم
الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد الزبيدي محمد بن الوليد الزبير محمد بن
الوليد الزبيري ابو احمد محمد بن عبد الله الاسدي الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله
بن عبد الله بن شهاب السبيعي عمرو بن عبد الله ابو اسحاق السبيعي عمرو بن يحيى بن
سعيد الشعبي عامر بن شراحيل الشيباني ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان
الصباح عبد الرحمن بن عصابة العدني عبد الله بن الوليد العدني عبد الملك بن
عمرو ابو عامر العقدي عبيد الله بن عمر بن حفص العمري اسحاق بن محمد الفروي
محمد بن يوسف الفاريابي ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الدمشقي التيمي هو يعقوب
بن عبد الله له موضع واحد في الطب المجمر نعيم بن عبد الله المحامدي عبد الله
بن محمد المسعودي اسمه عبد الرحمن بن عبد الله العمري ابو سفيان محمد بن
حميد المعبري ابو سعيد الكيسان وابنه سعيد المقدمي محمد بن ابي بكر
المقدمي ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الملاء ابو نعيم الفضل بن دكين ومن

قتيبة ابن سعيد قيل اسمه يحيى كان
الجرح اسمه درهم الجشمي
ابو سلمة سعد اسمه عبد
الملك

الرواة من نسب الى غير ابيه كعلي بن مقبه نسب الى جده واسم ابيه اسية ومعاذ ومعوذ
وعوذه بنو عفراء هي امهم وابوهم الحارث بن رفاعة وعبد الله بن بحينة هي امه وابوه
مالك وعبد الله بن ابي ابي سلمة سلمة هي ام ابي ومنهم من نسب الى زوج امه كالمقداد بن الاسود
وقد ينسب الراوي الى نسبة يكون الصواب خلافها كابي مسعود عقبة بن عمرو
البدري اذا نه لم يشهد بدرا في قول الجمهور فان عده البخاري فيمن شهدها بل كان
ساكنها وكسليمان بن طرخان التيمي ليس من تيم بل تركها واما المهملات في الحديث وتكون
في الاسناد والمتن من الرجال والنساء ويتوصل لمعرفتها بجمع طرق الحديث غالبا مثالثة
السندا براهيم بن عبلة عن رجل من واثلة فالرجل هو الغريف بفتح الغين المعجمة وفي
المتن حديث ابي سعيد الخدري في ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مر ابحي
فلم يضيفوهم فلدغ سيدهم فرقاه رجل منهم الراقي هو ابو سعيد الراوي المذكور
وما في البخاري من هذا النوع يأتي مفسرا في مواضعه من هذا الشرح ان شاء الله تعالى
يعوف الله الموتلف والمختلف وهو مما يتفق صورة خطا ويختلف صيغة
لفظا وهو مما يقبح جهله باهل الحديث ومنه في البخاري الاحنف بالحا المهملة
والنون وبالخا المعجمة والمثناة التحتية مكنى بن حفص بن الاحنف ذكر في الحديث
الطويل في قصة الحديبية وبشار بالموحدة والمعجمة المشدده والد الامام شيخ البخاري
والجماعة وبقية من فيه بهذه الصورة بالتحتية والسين المهملة المخففة وبتقديم
التحتية وتثقيل التحتية ابو المنهال سيار بن سلامة التابعي الى غير ذلك مما لا يطيل
سرده لا سيما مع الاستغنا بذكره في هذا الشرح انشا الله بعونه واذا علم هذا فليعلم
ان شرط الراوي للحديث ان يكون مكلفا عدلا متيقظا ويعرف اتقانه بموافقة الثقات
ولا يضر مخالفته النادرة ويقبل الجرح ان بان سببه للاختلاف فيما يوجب
الجرح بخلاف التعديل فلا يشترط ذكر سببه ويقبل الجرح والتعديل ممن سماه كما يكون تعديلا
وقيل ان كانت عادته ان لا يزكي الا من عدل كالشيخين فتعديل ما لا فلا ويقبل
مجهول العدالة وكذا مجهول العين الذي لم يعرفه العلما ويرفع الجهالة عنه رواية
اثنين مشهور به من اهل العلم والصحابة كلهم عدول وقيل المستور قوم ورجحه
الصلاح ولا يقبل حديث منهم ما لم يسم اذ شرط قبول الخبر عدالة ناقله ومن ابهم

اسمه لا يعرف إسمه لا يعرف وكيف تعرف عدالته ولا يقبل من به بدعة كفر او يدعو الى
بدعة والاقبل لاحتجاج البخاري وغيره بكثير من المبتدعين غير الدعاة ويقبل الثاب
وينبغي ان يعرف من اختلط من الثقات في اخر عمره لفساد عقله وخرفه ليتميز من
سمع منه قبل ذلك فيقبل حديثه او بعده فيرد ومن روى عنه منهم في الصحيح محمول
على السلامة وقد اعرضوا عن اعتبار هذه الشروط في زماننا لانقطاع سلسلة الاسناد
فيعتبر البلوغ والعقل والستر والايقان ونحوه ولالفاظ التعديل مراتب اعلاها ثقة
او متقن او ضابط او وجه ما انتهى خير صدوق ما موث لا باس به وهو لا يكتب حديثه
ثالثها مقارب الحديث اي رديء رابعها متروك الحديث وكذاب وضاع ودجال
وواه وواه بمرة بوحدة مكسورة فيهم مفتوحة وراء مشددة اي قوله واحد الا يتردد
فيه وهو لا ساقط وهو لا يكتب عنهم وفي رواية من اخذ على الحديث تردد وفي
الثاني المشاهير في سماعه واسماعه كمن يتلهى بالنوم فيه او يحدث لا من اصل مصحح او كثير
السهو في روايته ان حدث من غير اصل او اكثر الشواذ والمناكير في حديثه ومن غلط في
حديثه فبينت له واصر عنادا ونحوه سقطت روايته ويستحب الاعتناء بضبط الحديث
وتحقيقه نقطا وشكلا وايضاحا من غير مسخ وكالتعليق بحيث يومن معه اللبس وانما
يشكل المشكل ولا يستعمل بتعقيد الواضح وصوب عياض شكل الكل للمبتدي
وغير العرب وعلى بعض مشايخنا الاقتصار في ضبط البخاري على رواية واحدة لانها
يفعل من ينسخ البخاري من نسخة الحافظ شرف الدين اليونيني لما يقع في ذلك من
الخطأ الفاحش بسبب عدم التمييز ويتاكد ضبط الملتبس من الاسماء لانه قل ما يحفظ
لا مدخل للاوهام فيه كبريد بضم الموحدة فانه يشتبه بنزيد بالتحتية فضبط ذلك اولى
لانه ليس قبله ولا بعده شيء يدل عليه ولا مدخل للقياس فيه ويقابل ما يكتبه باصل
نسخة او باصل اصل شيخه المقابل به اصل نسخه او فرع مقابل باصل السماع وليبدء
بالتصحيح بان يكتب صح على كلام صح روايه ومعنا لكونه عرضة للشك او الخلاف
وكذا بالضبب وبهما التمريض بان يمدا وله كراس العقارب ولا يلصقه بالممدود عليه
على ما بت نقلا فاسد لغظا اومعنا او ضعيفا او ناقص ومن الناقص موضع
الارسال واذكان للحديث اسناد ان فاكثر كتب عند الانتقال من اسناد الى اسناد ح

مؤرده مهملة اشارة الى التحويل من احدهما الى الاخر وباتي ببحثها في اوايل الشرح ان شاء الله
واذا قرا اسناد شيخه المحدث او الشرح فانتهى عطف عليه بعقوله في او الذي يتلبه
وبه قال حدثنا ليكون كانه اسنده الى صاحبه في كل حديث وانواع التحمل علما
السماع من لفظ الشيخ سواء قرا بنفسه او قراءة غيره على الشيخ وهو يسمع ويقول فيه
عند الاداء اخبرنا او الاحوط الافصاح فان قرا بنفسه قال قرات على فلان والا قال قراءة علي
فلان وانا اسمع ثم الاجازة المقرونة بالمناولة بان يدفع اليه الشيخ اصل سماعه او فرعا
مقابلا بالاعلى ويقول هذا سماعي او روايتي عن فلان فاروه عني واخرى الكبرى رواية ثم
الاجازة وهي انواع اعلاها للمعين كاجزتك البخاري او اجزت فلانا الغلاني جميع فهرستي
ونحوه او اجزتك جميع مسموعاتي او مروياتي او اجزت للمسلمين او لمن ادرك حياتي او لاهل
زماني فليرو الغلاني ويقول المحدث بها انبانا او انبانا ثم المكاتبة بان يكتب مسموعه او بعضه
او مقروءه جميعه او بعضه لحاضر بخطه او باذنه مقرونا ذلك بالاجازة او لا ثم
الاعلام بان يقول له هذا الكتاب روايته او سمعته مقتصرا على ذلك من غير اذن
وهذه جوزها كثير من الفقها والاصوليين منهم ابن جريج وابن الصباغ
ثم الوصية بان يوصي الراوي عند موته او سفره لشخص بكتاب يرويه فيجوز محمد بن
سيرين وعلله عياض بانه نوع من الاذن والصحيح عدم الجواز الا ان كان لمن
اوصى اجازه فيكون روايته بها الا بالوصية ثم الوجادة بان يقف على كتاب بخط يعرفه
لشخص معاصره او لا فيه احاديث يرويها ذلك الشخص ولم يسمعها او ذلك الواجد ولم
منه اجازه فيقول وجدت او قرات بخط فلان كذا ثم يسوق الاسناد والمتن تنبيه
وشرط صحة الاجازة ان يكون من عالم بالمجاز والمجاز له من اهل العلم المجاز به صناعة
وعن ابن عبد البر الصحيح ان الاجازة لا ظاهر بالصناعة حاذق فيها يدري فكيف يتناولها
ولا يشكل اسناده لكونه معروفا معينا فان لم يكن كذلك لابهام يومن ان يحدث
المجاز عن الشيخ بما ليس من حديثه او ينقص من اسناده الرجل والرجلين وقال ابن
سيد الناس اقل مراتب المجيز ان يكون عالما بمعنى الاجازة العلم الاجمالي منه روى
شيا وان معنى اجازته كذلك الخبر في رواية ذلك الشيء عنه بصدق من علم اجازة المعهودة لا العلم
التفصيلي بما روى وبما يتعلق باحكام الاجازة وهذا العلم الاجمالي حاصل فيما راياه من

من عوام الرواة فان الخطر ولو في الفهم عن هذه الدرجة ولا اخال احدا يخطر عن ادراك
هذا اذا عرف به فلا احسبه اهلا لان يتحمل عنه باجازه ولا سماع قال وهذا الذي اشرت
اليه من التوسع في الاجازه هو طريق الجمهور قال شيخنا وما عداه من التشديد فهو
مناف لما جوزه الاجازة له من بقا السلسلة فهو لا يشترط التاهل حين التحمل ولم
يقل ما جد بالاداء بدون شرط الروايه وعليه يحمل قولهم اجزت له رواية ما يشرطه ومنه
ثبوت الروي من حديث المميز وقال ابو مروان الطبني انها لا تحتاج لغير قابله
نسخه باصول الشيخ وقال عياض تصح بعد تصحيح روايات الشيخ ومسموعاته
وتحقيقها وصحة بطايفة كتب الراوي لها والاعتماد على الاصول المصححه وكتب
بعضهم لمن علم منه التاهيل اجزت له الروايه عني وهو لما علم من اتقانه وضبطه
غني عن تقييدي ذلك بشرطه انتهى وليصلح النيه في التحديث بحيث يكون
مخلصا لا يريد بذلك عوضا دنيويا بعيدا عن حب الرياسة وزعونا تها وليقرا
الحديث بصوت حسن فصيح مرتل ولا يسرده سردا البلا يلتبس او يمنع السامع
من ادراك بعضه وقد تسامح بعض الناس في ذلك وصار يعجل استعجالا يمنع
السامع من ادراك حروف كثيره بل كلمات والله تعالى يمنه وكرمه يهدينا سواء
بلطفه ابنانا الحافظ نجم الدين ابو الحافظ تقي الدين وقاضي القضاة ابو المعالي
محب الدين المكيان بهما والمحدث العلامة ناصر الدين ابو الفتح المدني بهما قالوا اخبرنا
الامام زين الدين بن الحسين واخرون عن قاضي القضاة ابي عبد العزيز بن قاضي
القضاة بدر الدين الكناني قال قرات على الاستاذ ابي حيان محمد بن يوسف بن علي
قال حدثنا الاستاذ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير قال ابو عمر وكتب لي منه اجازة
قال حدثنا القاضي ابو عبد الله بن احمد الازدي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحسن
بن عطيه قال ابو حيان وانبانا الاصولي ابو الحسين ابن القاضي ابي عامر
ب ربيع عن ابي الحسن احمد بن علي اليافعي قال اخبرنا عياض ح قال ابو حيان
وكتب لنا الخطيب ابو الحجاج يوسف ابن ابي ركانه عن القاضي ابي القاسم احمد
بن عبد الودود بن سمحون قال وعياض اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن العربي المعافري قال اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني قال حدثنا الحافظ

عبد العزيز

عبد العزيز احمد بن محمد الكناني الدمشقي قال حدثنا ابو عصمة نوح ابن الغرياني قال سمعت
ابا المطرف عبد الله بن محمد بن عبد الله بن قنب الخزرجي وابا بكر محمد بن عيسى البخاري
قالا سمعنا ابا ذر عمار بن محمد بن مخلد التميمي يقول سمعت ابا المطرف محمد بن احمد
ابن حامد بن الفضل البخاري يقول اخبرنا ابو العباس الوليد بن ابراهيم ابن زيد الهمداني
عن قضا الري ورد بخارى سنة ثمان عشر وثلثمايه لتجديد مودة كانت بينه وبين ابي
الفضل البلعمي فنزل في جوارنا فحملني معلى ابواب ابراهيم اسحاق بن ابراهيم لاختلي اليه
فقال له اسالك ان تحدث هذا الصبي عن مشايخك فقال لي ما الي سماع قال فكيف وانت
فقيه فما هذا قال لاني لما اتيت نفسي الى معرفة الحديث ورواته الاخبار وسماعها
فنقصت محمد بن اسماعيل البخاري بخارى صاحب التاريخ والمنظور في علم
الحديث واعلمته مرادي ومسالته الاقبال على ذلك فقال لي يا بني لا تدخل في امر الا بعد
معرفة حدوده والوقوف على مقاديره فقلت عرفني رحمك الله حدود ما قصدتك
له ومقادير ما سالتك عنه فقال لي اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثنا الا بعد
ان يكتب الرباعي اربع كاربع مثل اربع في اربع عند اربع باربع على اربع هت
اربع لاربع وكل هذه الرباعيات لا تتم الا باربع مع اربع فاذا تمت له كلها فات
عليه اربع وابتلي باربع فاذا صبر على ذلك اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه
في الاخرة باربع قلت له فسرلي رحمك الله ما ذكرت من احوال هذه الرباعيات من
قلب صاف بشرح كاف وبيان شاف طلبا للاجر العاجل فقال نعم الاربعة التي يحتاج الى
كتبها هي اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وشرايعه والصحابة رضي الله عنهم ومقادير هم
والتابعين واحوالهم وسائر العلماء وتواريخهم مع اسمار جالهم وكناهم واماكنهم وازمنتهم
كالتحميد مع الخطب والدعا مع التوسل والبسملة مع السور والتكبير مع
الصلاة مثل المسندات والمرسلات والموقوفات والمقطوعات في صغره وفي
ادراكه وفي شبابه وفي كهولته عند فراغه وعند شغله وعند فقره وعند غناه
بالجبال والبحار والبلدان والتواري على الاحجار والاشداق والجلود والاكتاف
الى الوقت الذي يمكنه نقلها الى الاوراق عن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه
وعن كتاب ابيه يتيقن انه بخط ابيه دون غيره لوجه الله تعالى طالبا للمرضاة والعمل بما واظب

كتاب الله العزيز منها وتشرها بين طالبيها ومحبيها التاليق في احياء ذكره
بعده ثم لا تتم له هذه الاشياء الا باربع هي من كسب العبد اعني معرفة الكتاب واللغة
والتصريف والنحو واربع هي من اعطاء الله تعالى اعني القدرة والصحة والحرص
والحفظ فاذا عنت له هذه الاشياء كلها هان عليه اربع الاهل والولد والمال
والوطن وابتلى باربع شماتة الاعداء وملامة الاصدقاء وطعن الجهلاء وحسد
العلماء فاذا صبر على هذه المحن اكرمه الله جل وعلا في الدنيا [illegible] باربع بعز القناعة
وبهيبة النفس وبلذة العلم وحياة الابد واثابه في الاخرة باربع بالشفاعة
لمن اراد من اخوانه ويظله العرش يوم لا ظل الا ظله ويسقى من اراد من حوض نبيه
صلى الله عليه وسلم وبمجاورة النبيين في اعلا عليين في الجنة فقد اعلمك يا بني مجمل
بجميع ما سمعت من مشايخي متفرقا في هذا الباب فاقبل الان الى ما قصدت
اليه وادع فوالذي قوله فسكت متفكرا واطرقت منادبا فلما راى ذلك مني قال
ولا تطق عمل هذه المشاق كلها فعليك بالفقه يمكنك تعلمه وانت في بيتك قارا ساكنا
لا تحتاج الى بعد الاسفار وطي الديار وركوب البحار وهو مع ذا ثمرة الحديث
وليس ثواب الفقيه دون ثواب المحدث في الاخرة ولا اعزه باقل من عز المحدث
فلما سمعت ذلك تقصر عزمي في طلب الحديث واقبلت على دراسة الفقه وتعلمه
الى ان صرت متقدما ووقفت منه على معرفة ما امكنني من علمه بتوفيق
الله ومنته فلذلك لم يكن عندي ما املية على هذا الصبي يا ابا ابراهيم
فقال له ابو ابراهيم ان هذا الحديث الواحد الذي لا يوجد عند غيرك
خير للصبي من الف حديث يجده عند غيرك انتهى وقد قال الخطيب البغدادي
الحافظ ان علم الحديث لا يعلق الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضمه
غيره من الفنون اليه وقال امامنا الشافعي
رحمه الله اريد ان يجمع بين الفقه والحديث
هيهات والله ولي التوفيق والعصمة
وله الحمد على كل حال
وعلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

تمت بيوم الجمعة ٢٦ في جمادى الاخر
سنة ١٢٢٨

١٢ ورقة
٢٥ سطر